

أثر استعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء

م.م. خديجة عبيد حسين

أهمية البحث والحاجة إليه :

تهدف التربية وفقاً لمفهومها المعاصر إلى إعداد أفراد مبادرين ومبتكرين ومكتشفين وقادرين على الإبداع وإنتاج أشياء جديدة ، كما تعمل على تحقيق فردية المواطن وجماعيته وذلك بالتفاعل بينه وبين بيئته ، ومساعدته على احتواء التطورات التي طرأت وتطراً في المجالات المختلفة ، أي أصبح منظور العمل على تنمية المتعلم تنمية تتماشى ومتطلبات الواقع المتغير ، ويحتوي قدراً من الشمول والتكامل والالتزان بين المتغيرات ، وبما يكفل بقاءها كعامل من العوامل التي تؤثر عملية التطور . (الحارثي ، ١٩٩٩ ، ص ٤) (علي ، ٢٠٠٠ ، ص ٣)

ويعد علم الأحياء جزءاً أساسياً من البرامج المدرسية لجميع مراحل التعليم وعنصرراً لا يمكن الاستغناء عنه لدوره الخاص في الحياة والتربية المعاصرة ، إذ يساهم تدريسها في تنمية العادات العقلية لدى الطلبة كالملاحظة الموضوعية ، وإكسابهم الحقائق والمفاهيم من العالم المحيط بهم ومنها الكائنات الحية ، ولأن الإنسان نفسه كائن حي فإنه لا يتسنى له أن يفهم نفسه الفهم الكامل وأن يصلح من أحواله بحكمه إلا إذا أدرك طبيعة الحياة الإنسانية والعوامل والمؤثرات المختلفة التي تؤثر على نموه ، فضلاً عن اهتمامه بدراسة مواضيع مختلفة منها ما يرتبط بالحيوان عامة وبيئته وخصائصه ومنها ما يرتبط بالنبات وخصائصه ، فهو علم له أصوله وفروعه وقواعده وجذوره وأدواته العديدة وفوائده .

(خليل ، ١٩٨٠ ، ص ١٠ - ٣٠) (علي ، ١٩٩٩ ، ص ٣)

لا بد أن نشير إلى بعض المحاولات المتمثلة في عدد من المشاريع التربوية في كثير من أقطار العالم مثل مشروع لجنة دراسة مناهج العلوم البايولوجية في الولايات المتحدة الأمريكية في مجال تدريس مناهج الأحياء على مستوى المرحلة الثانوية ، إذ وضعت هذه اللجنة سبعة مفاهيم رئيسية اتخذت أساساً لبناء منهج مطور للإحياء . (كاظم وزكي ، ١٩٨٥ ، ص ٣٧٥ - ٣٨٠)

وعلى الصعيد العربي فقد إقليم المشروع الريادي لتطوير مناهج العلوم المتكاملة في المرحلة المتوسطة المنعقدة في الإسكندرية عام (١٩٧٥) إذ تم إعداد مناهج لتدريس العلوم بعده طرائق ومنها طريقة المفاهيم أو التعميمات ، وأقام مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة عين شمس مشروعاً لتطوير مناهج الدراسات البيئية عام ١٩٨٢ .

(المنظمة العربية ، ١٩٧٥ ، ص ٢٥) (نشوان ، ١٩٨٤ ، ص ٣٢٦ - ٣٣٠)

وعلى الصعيد المحلي فقد عقدت في بغداد ندوة تدريس العلوم في الدول العربية من (١٦-٢٨) تشرين الثاني (١٩٨٥) وتوصلت الندوة إلى أهمية التأكيد على ربط مناهج العلوم بحياة الطالب .

(وزارة التربية ، ١٩٨٤ ، ص ١٢) (نشوان ، ١٩٨٨ ، ص ٢٨)

إن التغيرات التي طرأت على محتوى المناهج وأكسبها ضعف وقلّة الاهتمام في تغيير في طرائق التدريس ، فما زالت أساليب تدريس العلوم تؤكد على سرد وإلقاء المعلومات لذلك اهتم التربويون بدراسة إمكانية تطوير طرائق التدريس التقليدية لضعف مقدرتها على مواجهة أزمة التربية في العالم المعاصر والاستجابة لمطالب التربية . (العبيد ، ٢٠٠٥ ، ص ٥)

فالطريقة ركن من أركان التدريس ونجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة التي يختارها المعلم ولعل أروع وصف لأهمية طرائق التدريس وترباطها مع المنهج هو ما قاله (كلبا تريك) إذ قال (أن الطريقة ساق من سيقان التربية والساق الأخرى هي المنهج فلا تستطيع عملية التعلم من السير على ساق واحدة فإن أهملت الطريقة فليس للمنهج أو المواضيع الدراسية أي قيمة إذ لم تنفذ بطريقة مثلى) . صادق (أحمد ، ١٩٩٢ ، ص ١٧ - ١٨) ومن طرائق التدريس هي الحقيبة التعليمية التي تعتبر أسلوب مستحدث في التربية والتعليم شاع استخدامه في العقود الأخيرة من القرن العشرين لأنها تؤدي إلى تحقيق مبدأ التعلم الفردي . (الامام ، ١٩٩٦ ، ص ١٦٨)

وتعد الحقيبة التعليمية هي إحدى برامج التعلم الذاتي تسمح للتعلم أن يتعلم حسب ميوله ورغباته وقدراته الخاصة ، وتهيئ له بيئة تعليمية ملائمة وتستخدم لمسك الثغرة بين المعلم والمتعلم . (التميمي ، ١٩٧٠ ، ص ١٥)

ويمكن تلخيص أهمية البحث الحالي على النحو الآتي :

١. أهمية مادة الأحياء لارتباطها بحياة الإنسان وتساعد على ربطه ببيئته .
٢. ضرورة اتباع أساليب حديثة في تدريس مادة الأحياء لتحسين العملية التعليمية من خلال جعل المتعلم محوراً لها والتقليل من استخدام الطرائق التدريسية التقليدية .
٣. أن استخدام الحقائق في تدريس مادة الأحياء قد يحقق تطوراً في عملية التعليم والتعلم .
٤. أهمية الحقيقة العلمية لما تتميز به من مميزات كثيرة .

هدف البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى : (معرفة أثر استعمال الحقيقة العلمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء)

فرضية البحث :

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات اللاتي درسن مادة الأحياء باستعمال الحقيقة العلمية ومتوسط درجات الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية)) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على

١. طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة المحاول للبنات للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ .
٢. الفصول السبعة الأولى من كتاب علم الأحياء للصف الثاني المتوسط وهي خصائص الحياة ، تصنيف الكائنات الحية ، عالم الطبيعيات ، الفطريات ، علم النبات ، شعبة الحزازيات ، شعبة الوعائيات .
٣. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي نفسه .

تحديد المصطلحات

١. الحقيقة العلمية

عرفها الزند (٢٠٠٤) : (نظام تعليمي يشمل مجموعة من المواد التعليمية المترابطة ذات أهداف متعددة ومحددة يتفاعل معها المتعلم معتمداً على نفسه وحسب سرعته الخاصة وتوجيه من المعلم أحياناً ومن دليل استخدام الحقيقة أحياناً أخرى من أجل إتقان التعلم) . (الزند ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٠٠)
التعريف الإجرائي للحقيقة العلمية : وحدة تعليمية صممتها الباحثة لمادة الأحياء للصف الثاني المتوسط تعتمد نظام التعلم الذاتي تضم مادة علمية مرتبطة بأهداف سلوكية ومعززة باختبارات قبلية وبعديّة وذاتية ومدعمة بنشاطات تعليمية متعددة صممت بنحو يسمح للمتعلم أن يتعلم بها حسب سرعته وقدراته الخاصة .

٢. التحصيل

عرفه القمش (٢٠٠١) : (المعرفة أو المهارة المكتسبة من قبل المتعلم نتيجة لدراسته موضوع أو وحدة تعليمية محددة) . (القمش : ٢٠٠٤ ، ص ٧٢) صادق
العرّيف الإجرائي للتحصيل : مقدار المعلومات والخبرات التي حصلت عليها طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة (الأحياء) مقاسه بالدرجات التي حصلت عليها من خلال إجابتهن على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

استعرضت الباحثة دراستين للإفادة منها في الإجراءات ومقارنة النتائج :

دراسة الدليمي (٢٠٠١) ((أثر استخدام المجموعات التعليمية في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة)) أجريت هذه الدراسة في العراق وكانت تهدف إلى معرفة أثر استخدام المجموعات التعليمية في التحصيل الدراسي لتلميذات المرحلة الابتدائية (الخامس الابتدائي) في مادة العلوم العامة مقارنة بتحصيلهم الدراسي من دون استخدام المجموعات التعليمية .

وتكونت عينة البحث من (٥٠) تلميذة اختيروا بصورة عشوائية من مدرسة (رقية للبنات) والتي اختيرت هي أيضاً بصورة عشوائية من بين مدارس مركز مدينة (بعقوبة) والبالغ عددها (١٩) مدرسة ابتدائية للبنات . وقد قسمت عينة البحث إلى مجموعتين متساويتين بواقع (٢٥) تلميذة مثلن المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام المجموعات التعليمية و (٢٥) تلميذة مثلن المجموعة الضابطة والتي درست بدون استخدام المجموعات التعليمية . ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية : -

أولاً : إعداد وتصميم المجموعات التعليمية ، حيث قامت الباحثة بإعداد (٢٨) مجموعاً تعليمياً لغرض الدراسة .

ثانياً : إعداد وتصميم اختبار تحصيلي قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي مكون من (٣٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لقياس تحصيل مجموعتي البحث ، ولمعرفة مدى تأثير كل من استخدام المجموعات التعليمية مقارنة بالطريقة التقليدية في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة ، وقد تم التأكد من صدق الاختبار وثباته الذي بلغ (٠,٨٧) .

ولتحليل البيانات استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية :

١. الاختبار التائي (t – test) استخدم لغرض التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات (التحصيل ، الذكاء ، العمر الزمني) واستخدم في الاختبار التحصيلي لغرض المقارنة بين متوسط درجات المجموعتين .
 ٢. مربع كاي (كا^٢) استخدم لغرض التكافؤ بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للابوين .
 ٣. معادلة ارتباط بيرسون ، استخدمت لغرض حساب معامل الثبات للاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية .
 ٤. معادلة ارتباط سبيرمان - بروان ، استخدمت لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار .
 ٥. معادلة الصعوبة استخدمت لمعرفة مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي .
 ٦. معادلة التمييز ، استخدمت لمعرفة مستوى قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي .
- وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) بسبب تفوق تلميذات المجموعة التجريبية واللائي درسن باستخدام المجموعات التعليمية على تلميذات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية .

دراسة فوستر (١٩٨٣) ((حقيبة تعليمية مدعمة بالحاسبة كملحق للإحصاء)) أجريت هذه الدراسة في جامعة تينسي في الولايات المتحدة الأمريكية ، وكانت تهدف إلى معرفة أثر استخدام الحقيبة التعليمية في تدريس مادة (علم الكون) مقارنة بالطريقة التقليدية . تكونت عينة البحث من (٩٤) طالب ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ، بواقع (٦٣) طالباً مثلوا المجموعة الضابطة والتي درست الموضوع بالطريقة التقليدية ، و (٣١) طالباً مثلوا المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام الحقيبة التعليمية . ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث بالإجراءات الآتية :

١. إعداد حقيبة تعليمية تتألف من أربع وحدات منطقية لسبع مواضيع من مادة علم الكون
 ٢. إعداد اختبار تحصيلي بعدي .
 ٣. إعداد استبانة لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحقيبة التعليمية .
- وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة كل مما يأتي :
١. تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام الحقيبة التعليمية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي (البعدي)
 ٢. تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلاب عند استخدام الحقيبة التعليمية .
- (١٣٣ , P.٥١٢)

مناقشة الدراسات السابقة

- من العرض السابق للدراسات يمكن أن نستنتج المؤشرات الآتية
١. اختارت دراسة الدليمي المرحلة الابتدائية ، أما دراسة فوستر فقد اختارت الدراسة الجامعية ، في حين تناولت الدراسة الحالية المرحلة المتوسطة
 ٢. اختلفت هذه الدراسة مع دراسة الدليمي ودراسة فوستر في اختيار المادة الدراسية فقد اختارت مادة علم الأحياء عمادة للتدريس .
 ٣. بلغ أفراد العينة في دراسة الدليمي (٥٠) تلميذة ، أما دراسة فوستر (٩٤) طالباً ، بينما بلغ أفراد العينة في هذا البحث (٦٠) طالبة
 ٤. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الدليمي في جنس الدراسة فقد اختارت الإناث ، في حين اختلفت مع دراسة فوستر فقد اختارت الذكور .

الفصل الثالث
إجراءات البحث

عينة البحث

١. عينة المدارس

- أ- إن مجتمع الدراسة هي المدارس المتوسطة للبنات / قضاء المحاول التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل .
- ب- تم زيادة عدد من المدارس المتوسطة للالتقاء بإدارتها ومدرسات مادة الأحياء فيها لغرض عرض إجراءات الدراسة ومتطلباتها لمعرفة مدى استعدادهم لإجراء التجربة ونتيجة هذه الزيارات اختيرت متوسطة المحاول للبنات قصداً ، وذلك للأسباب التالية .
١. استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحثة .
 ٢. كون المدرسة تحتوي على شعبتين للصف الثاني المتوسط
 ٣. كون الطالبات من شريحة اجتماعية واقتصادية متجانسة .
 ٤. سهولة الانتقال منها وإليها .

٢. عينة الطالبات

عدد الطالبات في الصف الثاني المتوسط (٦٥) طالبة تم استبعاد الراسبات وعددهن (٥) طالبات ، فأصبحت العينة (٦٠) طالبة موزعين على شعبتين ، تضم كل شعبة (٣٠) طالبة تم اختيار شعبة (أ) عشوائياً المجموعة التجريبية التي تستخدم الحقيقية التعليمية وشعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة الاعتيادية عما موضح في الجدول (١)

جدول رقم (١)

عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	ب	٣٢	٢	٣٠

ضبط المتغيرات

لغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة تم تصميم استمارة (ملحق ١) تتضمن معلومات عن العمر الزمني ، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم ، المعلومات السابقة في مادة العلوم العامة .

وفيما يأتي المتغيرات التي تم ضبطها :

١. العمر الزمني

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين أعمار طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

جدول رقم (٢)

نتائج الاختبار الثاني للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالأنهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٧٥,٨٦٦	٦,٠٦٥	٨٢,١٧٤	٥٨	٠,٠١٤	٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٧٦,٩٠	٩,٢٨٢	٨٦,١٥٥				

٢. المستوى التعليمي للأب

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية للمستوى التعليمي لأباء طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥)

أثر استعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط

جدول رقم (٣)

تكرارات التحصيل الدراسي لأبناء طالبات مجموعتي البحث والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	إعدادية أو معهد بكالوريوس فما فوق	متوسطة	يقرأ ويكتب والابتدائية	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	٥,٩٩	١,٢٦	٢	١٣	٨	٩	٣٠	التجريبية
				٩	٩	١٢	٣٠	الضابطة

دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب والابتدائية) ودمجت الخلايا (إعدادية / معهد مع بكالوريوس) لكون التكرار المتوقع في قسم من خلاياها أقل من (٥) وبذلك أصبحت درجة الحرية (٢).

٣. التحصيل الدراسي للأم

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية للمستوى التعليمي لأهميات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥)

جدول رقم (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لأهميات طالبات مجموعتي البحث والقيمة التائية الجدولية والمحسوبة .

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	إعدادية أو معهد	متوسطة	يقرأ ويكتب ابتدائية	حجم العينة	التحصيل المجموعة
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة إحصائياً	٧,٨٢	١,٣٦	٣	٧	٥	٥	١٣	٣٠	التجريبية
				٨	٧	٦	٩	٣٠	الضابطة

دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب والإبتدائية) لكون التكرار المتوقع في قسم من الخلايا أقل من (٥) وبذلك أصبحت درجة الحرية (٣).

٥. المعلومات السابقة في مادة العلوم العامة

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بين طالبات المجموعتين عند مستوى (٠,٠٥)، حيث تم إعداد اختبار تحصيلي مؤلف من (٤٠) فقرة، بواقع (١٥) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، و(١٥) فقرة من نوع الخطأ والصواب و (١٠) فقرات من نوع تحديد المصطلحات على الرسم باعتبار كل مصطلح فقرة

جدول رقم (٥)

نتائج الاختبار التائي للمعلومات السابقة في مادة العلوم العامة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	١,٢٦٢	٢٠,٠٠٢	٥٨	٥,١٩١	٢٧,٤٦٦	٣٠	التجربة
				٤,٨٢١	٢٥,٨٣٣	٣٠	الضابطة

مقترحات البحث

لإجراء التجربة تم القيام بالآتي :

١. تحديد المادة العلمية

حددت المادة العلمية المراد تعليمها والواردة في الفصول السبعة الأولى من كتاب علم الأحياء للصف الثاني المتوسط المقدر تدريبه للفصل الأول من نفس العام، وقد تم إعداد اختبار تحصيلي من نوع الاختبار من متعدد لأنها قادرة على تغطية مختلف أجزاء المادة الدراسية والإجابة عنها يتطلب وقتاً قصيراً نسبياً، وكذلك اتصافها بدرجة عالية من الصدق والثبات (القمش، ٢٠٠٠، ص ٨٧-٨٩)

يتكون الاختبار الحالي من ثلاث فقرات لكل مادة علمية جميعها من نوع الاختبار من متعدد، تقيس الفقرة الأولى (التعريف) وتقيس الفقرة الثانية (التمييز)، أما الفقرة الثالثة فتقيس (التطبيق) وقد أعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة. ولما كانت أداة البحث عبارة عن اختبار تحصيلي ومن تصميم الباحثة، لذلك تطلب إيجاد صدق وثبات الاختبار وكما يلي :

صدق الاختبار Test Validity

ويقصد به : ((أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه)) (الدليمي، ٢٠٠٠، ٧٥) ويعد الصدق من مواصفات الاختبار الجيد ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما أعد لأجل قياسه ، وكذلك فإن صدق الاختبار يمثل أحد الوسائل المهمة للحكم على صلاحيته .
ولأجل التأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال القياس والتقويم وطرائق تدريس العلوم والسادة الخبراء من ذوي الاختصاص العلمي ملحق (٢) لبيان آرائهم لتقدير مدى صلاحيته للقياس والتحقق من صدق محتواه ، إذ اعتمدت نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪) لقبول صلاحية كل فقرة من فقرات الاختبار وفي ضوء ما أبدوه من ملاحظات تم تعديل الفقرات التي احتاجت إلى تعديل .

ثبات الاختبار Reliability

يقصد بالثبات ((الاستقرار بمعنى أنه لو كررت عملية قياس الفرد لأظهر شيئاً من الاستقرار ، ويكون الاختبار الثابت مقياساً يقدر قيمة الفرد تقديراً لا يختلف عليه إثنان (الروسان ، ١٩٩١ ، ٩٢)
تم قياس ثبات الاختبار باستخدام معادلة (كودر - ريتشاردسون - ٢٠) ، إذ تقيس هذه المعادلة معامل ثبات الاختبار عندما تكون الدرجة أما (صفر) أو (١) ، وبالتالي فهي صالحة لهذا النوع من الاختبارات . (عودة ، ١٩٩٦ ، ٢٦٠)
ويشير بعض المتخصصين في القياس والتقويم أن الحد المقبول للثقة في ثبات الاختبار هو (٠,٨٨) (الزيود ، ١٩٩٨ ، ١٩١)
وبعد تطبيق المعادلة المذكورة أعلاه وجد أن معامل الثبات كان (٠,٨٧) ، وبذلك فإن الاختبار يعد ذا ثبات جيد .

الفصل الرابع

يتناول هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها وفقاً للفرضية التي استندت إليها الباحثة وتفسير تلك النتائج ، وعرضاً للتوصيات والمقترحات
أولاً : عرض النتائج

بعد تطبيق اختبار التحصيل على طالبات عينة البحث وتصحيح إجاباتهن باستخدام مفتاح التصحيح ، وبعد إجراء العمليات الإحصائية ، ظهرت النتائج وكما مبين في الجدول (٦)
جدول رقم (٦)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٧٠,٦٦٦	١٥١,٠٤	١٢,٢٩	٥٨	٢,٢٣١	٢	٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٦٥,٧	١٠٠,٤٦	١٠,٠٢٣				

يتبين من الجدول (٦) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٠,٦٦٦) درجة وانحرافها المعياري (١٢,٢٩) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٥,٧) وانحرافها المعياري (١٠,٠٢٣) وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢,٢٣١) ، وهي أكبر من قيمتها الجدولية التي تساوي (٢) من هذا تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك رفضت الفرضية الصفرية للبحث .

ثانياً : تفسير النتائج

تشير النتائج إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة الأحياء باستخدام الحقيبة التعليمية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست مادة الأحياء باستخدام الطريقة الاعتيادية ، ويمكن تفسير ذلك كالآتي :

الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة ، يمكن استنتاج ما يأتي
١. فاعلية الحقيبة في تدريس مادة لدى طالبات المجموعة التجريبية وتفوقها على الطريقة التقليدية في تدريس المادة نفسها لدى طالبات المجموعة الضابطة .
 ٢. فاعلية الحقيبة التعليمية في التدريس في زيادة نسبة التحصيل الدراسي النظري لدى الطالبات في مادة الأحياء موازنة بالطريقة التقليدية .
 ٣. معرفة الطالبات المسبقة للأهداف التعليمية يؤثر في الاستيعاب العام للمادة المتعلمة
 ٤. منح الثقة للطالبة في التعليم الفردي ، والتقويم الذاتي يحقق الذات ، وهذا ما ذكره (ماسلو) في هرمه عندما بنا حاجات الإنسان .
 ٥. أن تنوع الأنشطة في الدرس الواحد ويتلاءم مع تنوع قدرات الطالبات بما يحقق توجيه هذه القدرات واستيعابها .

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة التي أثبتت فعالية استعمال الحقيبة التعليمية في تدريس مادة الأحياء
- توصي بما يأتي :
١. ضرورة إقامة دورات وندوات تعريفية للمدرسين والمدرسات في ثانويات ومتوسطات القطر لاطلاعهم على مميزات استعمال الحقيبة التعليمية وتشجيعهم على اعتمادها والأخذ بها في التدريس .
 ٢. ضرورة تدريب طلبة كليات التربية في مادة طرائق التدريس من ضمن طرائق التدريس على إنتاج حقائب تعليمية في أثناء مدة التطبيق ولقسم من المراحل الدراسية والمراحل الثانوية بوصفها إستراتيجية حديثة في عملية التدريس والتدريب عليها واستعمالها بعد تخرجهم وممارستهم مهنة التدريس .
 ٣. إقامة دورات للمدرسين والمعلمين في أثناء الخدمة وتدريبهم على استعمال الحقائب التعليمية في العملية التعليمية .
 ٤. العمل على التنسيق بين كليات التربية ووزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي إذ أن النتاج المعرفي للمواد الدراسية من خلال إعداد المناهج التعليمية وطرائق تدريسها وإبراز جانب التعاون بينهما في مجال إعداد الحقائب التعليمية المناسبة لمختلف المواد الدراسية .
 ٥. العمل على التزويد المكتبات المدرسية والجامعية بالكتب والمراجع التي تتضمن الاستراتيجيات في مجال طرائق التدريس التي يحتاج إليها المدرسون في تدريسهم .

المقترحات

- تقترح الباحثة إجراء بحوث تراها مكتملة لبحثها الحالي :
١. إجراء دراسة تجريبية مماثلة في مراحل دراسية أخرى .
 ٢. إجراء دراسة موازنة بين أسلوب الحقائب التعليمية وأساليب التعليم الأخرى لغرض معرفة فاعلية كل منها في تنمية المهارات العلمية لدى الطالبة
 ٣. دراسة أثر الحقائب التعليمية في التحصيل في المجالين الوجداني والمهاري
 ٤. إجراء دراسة تجريبية حول أثر استعمال الحقيبة التعليمية في تحصيل الطالبة لفروع اللغة العربية الأخرى .

المصادر

١. أحمد ، محمد عبد القادر : طرق تدريس العامة ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٩٢ .
٢. الإمام ، عبد الكريم كاظم : تصميم واستخدام الحقيبة التعليمية في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية ، المجلة العربية للتعلم التقني ، المجلد (١١٣) ، العدد الثاني ، بغداد ، ١٩٩٦ .
٣. الحارثي ، إبراهيم بن أحمد مسلم : تعليم التفكير ، السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر ، ١٩٩٩ .

٤. الحيلة ، محمد محمود ، أثر ثلاثة أشكال لحقيبة تعليمية في التحصيل الدراسي المباشر والمؤجل لطلبة الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم ، (دراسة مقارنة) مجلد أربد ، عمان ، الأردن ، العدد (٢) ، ٢٠٠٢ .
٥. خليل ، ياسين : العلوم الطبيعية عند العرب ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٠ .
٦. الدليمي ، هند هادي : أثر استخدام المجمعات التعليمية في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة ديالى ، كلية المعلمين ، ٢٠٠١ .
٧. الزند ، وليد خضر (التصاميم التعليمية) ط١ ، الرياض ، ٢٠٠٤ .
٨. السامرائي ، هاشم وآخرون ، طرائق التدريس وتنمية التفكير ، ط١ ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، أربد ، الأردن ، ١٩٩١ .
٩. العراق ، وزارة التربية : المؤتمر التربوي العاشر للفترة من ٢٧-٢٩ تشرين الثاني ، مطبعة وزارة التربية ، ١٩٨٤ .
١٠. علي ، إقبال مطشر عبد الصاحب : ((أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة الجغرافية)) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، ٢٠٠٠ .
١١. علي ، سولاف فائق محمد : ((أثر استخدام انموذجي رايجلوت وخرائط المفاهيم في اكتساب طالبات الصف الرابع الثانوي للمفاهيم في مادة الأحياء ، (أطروحة دكتوراه) ، جامعة بغداد ، كلية التربية، ابن الهيثم ، ١٩٩٩ .
١٢. القمش ، مصطفى وآخرون : القياس والتقويم في المدرسة الخاصة ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الأردن ، ٢٠٠١ .
١٣. كاظم ، أحمد خيرى وزكى ، سعد يس : تدريس العلوم ، القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٨٥ .
١٤. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : المشروع الريادي لتطوير تدريس العلوم المتكاملة في المرحلة المتوسطة ، الإسكندرية ، ١٩٧٥ .
١٥. نشوان ، يعقوب حسين : ((نحو إستراتيجية عربية حديثة للتربية العلمية)) دراسات تربوية ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية ، المجلد (٥) ، ١٩٨٨ .
١٦. نشوان ، يعقوب حسين : اتجاهات معاصرة في منهاج وأساليب وطرائق تدريس العلوم ، ط١ ، عمان ، دار الفرقان ، ١٩٨٤ .

المصادر الأجنبية

١٧. For rester , J . tl (co mputer assisted in structions as Supplement to statice) Dissert ation abstracts in ternational , Vol ٣ , No (١) , ١٩٨٣ .